





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنّية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تاوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر

"أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا"

**Title in English Events of October 17, 1961, in the Algerian
Immigrant Theater - An Evening in Paris by Madjid Ben Chikh
as a Model**



دندان نور الهدى¹ ، بن صفية اسماعيل²

¹جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، مخبر الأدب العام والمقارن، الجزائر.

den23noura@gmail.com

²جامعة باجي مختار-عنابة، الجزائر، مخبر الأدب العام والمقارن، الجزائر.

bensefia@live.com

تاريخ القبول: 2024/11/24

تاريخ الإرسال: 2024/08/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية المسرح الجزائري المهاجر باعتبار المسرح نموذجا مصغرا عن المجتمع نفسه، لأنه وجود حضاري وفعل إنساني حياته تكمن في التواصل والتغيير، حمل في طياته صوت مشحون بالغضب الثوري ليؤكد أنه أدب جزائري وإن اختلفت لغته ومن خلال تحليل مسرحية "أمسية في باريس"، قد توصلنا إلى الدور الكبير الذي لعبه المسرح في مقاومة الاستعمار الفرنسي، ذلك أنه ركيزة أساسية للدفاع عن وحدة الوطن، وعن عادات وتقاليد المجتمع ومعتقداته وحرية وجوده، فالمسرح الجزائري المهاجر وحتى الذي كان داخل الوطن ظلّ يقاوم الاستعمار الفرنسي، وتتجلى مقاومته في صرخته المعلنة عن الدفاع عن مقومات الأمة وقضية البحث عن الذات والهوية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، المضامين، المسرح المهاجر.

Abstract:

This study aims to uncover the significance of Algerian immigrant theatre, considering theatre as a microcosm of society itself. It is regarded as a cultural presence and a human act where life lies in communication and change. It carries within it a voice filled with revolutionary anger to affirm its Algerian literary identity, even though its language may vary. This analysis is based on the play "An Evening in Paris.". We have found that theatre played a significant role in resisting French colonization. It served as a fundamental pillar in defending national unity, as well as the customs, traditions, beliefs, freedoms, and existence of the society. Algerian immigrant theatre even that which remained within the homeland, continued to resist French colonization, and its resistance is evident in its declaration of defense for the nation's elements and the quest for entity and national identity.

Key words: The Algerian Revolution, The themes, The immigrant theatre.

المؤلف المراسل

مقدمة:

كان الاستعمار دماراً وخراباً للوطن؛ وقد وصفه الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله الاستعمار بأنه داء أصاب الأمة الجزائرية فقال: "جاء الاستعمار إلى الجزائر كما تجيء الأمراض الوافدة تحمل الموت وأسباب الموت، والاستعمار سُلٌّ يحارب أسباب المناعة في الجسم الصحيح وهو في الجزائر قد أدار قوانينه على نسج الأحكام... وعبث بحرمة المعابد وحارب الإيمان والإلحاد والفضائل بحماية الرذائل، والتعليم بإفشاء الأمية والبيان العربي بهذه البلبلة التي لا يستقيم معها تعبير ولا تفكير"

وبالرغم من مرور أكثر من ستين سنة على استرجاع الجزائر لسيادتها واستقلالها السياسي، فإننا ملزمون اليوم بضرورة الكتابة عن تاريخ ثورتنا المجيدة، هذه الثورة التي أشرقت في ظلها أqlام الكثير من المبدعين والمفكرين في ميدان الأدب لأنه مبعث قرارات الإنسان، مبعث للوجع في داخله ومجرى للإرادة، وآلية للحب والكراهة في قلبه، فقد سايرها وكان مهذا لها كما كانت مصدر الهام له.

إنه أدب حرّ طليق منتهك لكلّ القوانين التي يسنها المستعمر الغاشم، كما أنه الميدان الوحيد والأرحب الذي تتحقّق فيه إنسانية الإنسان، فالأشكال الأدبية على اختلافها من شعر وقصة ورواية احتضنت الثورة وكانت مهذا لها وواكبها عبر كلّ مراحلها، وكذلك الأمر بالنسبة لأبي الفنون، الذي يشكّل إحدى أهمّ الوسائل التي تُعرّف بتاريخ الشعوب، إذ كان له دور كبير في مقاومة الاستعمار والدّفاع عن الوحدة الوطنية.

هذا الفنّ الذي يحمل فكراً خلافاً يجمع بالخيال والواقع خارج حدود المعقول والمنطقي والتاريخي، فيخضع كلّ ما في الوجود لقوّة واحدة هي قوّة الخيال المبدع المبتكر فيجوب بإحساس مطلق وحرية مطلقة* إنه فنّ الهنا والآن*.

فتاريخ الأفكار وتاريخ الأشكال الفنية المرتبطة بها يعكسان تغيّرات الظروف المادية للحياة الاجتماعية وكذلك التاريخية. (ومن المستحيل على الإنسان أيّ إنسان أن يعيش في مجتمع ويكون متحرراً من المجتمع، ومن المستحيل على الفكر أن يغرف من ذاته أو بعض ذاته، إنه لا يستطيع ذلك إلّا بالتعامل الخارجي) (المري، 1981، ص 11). ولهذا يتخذ الأدباء الظواهر الخارجية والداخلية مادة لفكرهم.

وكذلك المسرح الذي تفاعل مع أحداث الثورة التحريرية الكبرى، فنقلها من الداخل إلى الخارج وأماط اللثام عن جملة من القضايا الاستعمارية، كما عمد كتابه إلى تشريح ونقل وقائع الثورة وهواجسها من خلال عديد المواضيع التي تناولوها.

وساهم شأنه في ذلك شأن بقية الفنون وعلى مرّ التاريخ في الإعداد للثورات والتّحريض عليها والدّفاع عنها وكان "لينين" زعيم الثورة البلشفية وعقلها المدبّر يقول: "الثّورة يخطّط لها المفكرون وينفّذها المغامرون ويستفيد منها الانتهازيون" وكثير هي الثّورات التي أوقد لها المبدعون والمفكرون، ألا يعد مونتيسكيو وجون جاك روسو وديدرو أعمدة الثورة الفرنسية التي بشرت بالحرية والعدالة والمساواة، وليست هناك قاعدة ثابتة تحّد هذه العلاقة، حيث نلمح نوعاً من التأثير المتبادل والمتداخل بين المسرح والثورة، فقد ظل المسرح على مرّ السنين المحرّك للثورات والمحرّض عليها، فالثورة هي الأخرى

ساهمت في تفعيل المسرح وتوجيهه والدفع به نحو النضج، من خلال ما تقدّمه للكتاب من أحداث وشخصيات وما تثيره من قضايا؛ على نحو ما ألهمت الثورة التحريرية ببطولاتها المبدعين الجزائريين الذين ظلوا يغرفون من هذا النبع الفياض لدرجة قلّ فيها إيجاد نصّ مسرحي لا يحضر فيه هاجس الثورة.

فكان للأدب المهاجر بصفة عامة والمسرح المهاجر بصفة خاصة ظروفهما التاريخية التي فرضتها عليهما أسباب موضوعية كالإقامة في دول مختلفة، عربية وأوروبية أو ظروف سياسية كالنفي بعيدا عن الوطن، رغم ذلك لم يكن بمنأى عن الثورة التحريرية الكبرى وأحداثها، وهو ما يدفعنا لطرح الإشكال التالي: كيف ساهم الأدب المهاجر في التعبير عن أحداث هذه الثورة؟ وهل استطاع المسرح نقل تلك الأحداث؟ وأين يقع المسرحي الثوري مجيد بن الشيخ من أحداث 17 أكتوبر 1961م ويوم المهاجر. للإجابة عن هذه التساؤلات تراودنا العديد من الفرضيات والتساؤلات الفرعية:

- 1- تعريف الهجرة وأسبابها.
 - 2- تجليات أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر من خلال مسرحية أمسية في باريس لمجيد بن شيخ باعتبارها أولا صورة عن نضال فئة من الشعب الجزائري (المهاجرون) في الضفة الأخرى، وثانيا لأتّها صورة عن البطش والقتل الذي مورس ضدّ المدنيين المتظاهرين سلميا.
 - 3- ما موقع هذه المسرحية في سجل المسرح الجزائري الذي كتب بلغة الآخر في موطنه؟
 - 4- وما هي مضامينها وأحداثها.
 - 5- تيمات الفني والإيديولوجي في المسرحية.
- متّبعين بذلك المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج التاريخي في سرد أحداث الهجرة.

المبحث الأول

مفهوم الهجرة وأسبابها

المطلب الأول: تعريفها

الهجرة في أبسط تعريف لها هي انتقال الأفراد من بلد إلى آخر، بحثا عن أحوال معيشية أفضل أو فرارا من اضطهاد ديني أو عرقي أو سياسي. وأشهر الهجرات وأقدمها في التاريخ هي هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة (622هـ)، أما أكبرها فقد كان من الدّنيا الصّغرى إلى الدّنيا الجديدة وبالتحديد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث هاجر ما يقارب ثمانية وثلاثون مليون نسمة (1820-1930) (الصدق، 2009، ص299). كما يمكن القول أنّ الهجرة هي الانتقال من البلد الأم والاستقرار في بلد آخر، وهي ثلاثة أنواع هجرة داخلية، وخارجية علنية وسريّة.

المطلب الثاني: أسبابها

يرجع الباحثون وعلماء الاجتماع أسباب الهجرة إلى سببين رئيسيين هما:

- 1- أن تصبح حالة الوطن الأم صعبة العيش لا يطيقها المواطن، مثلما كانت الأوضاع في الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية.

2- أن يظهر لطالب الهجرة بلد آخر يتخذ موطناً له عاقداً بينه وبين نفسه أنه سيجد فيه مآزراً عليه وجوده في وطنه (الصادق، 2009، ص 2030).

في حين توجد أسباب أخرى كالبحث عن العمل، والهروب من حالات الحرب أو اللجوء السياسي ...
المطلب الثالث: هجرة الجزائريين إلى فرنسا:

لم تخرج هجرة الجزائريين إلى فرنسا عن الأسباب المذكورة آنفاً، فمنذ دخولها إلى أرض الوطن أذاقت الشعب ألواناً من العذاب والاضطهاد لم يشهدها بلد محتل قبله حيث قيل: * أن الاستعمار كان أشد عنفاً مما أدى بهم إلى الفرار من هذه الأوضاع بحثاً عن أوضاع أحسن*.

في حين يرى البعض من الدارسين أن هجرة الجزائريين ليس لها علاقة بتلك الأسباب، إذ يقول السيد راجيه: (لقد ذهب الوهم ببعض المؤلفين لطبيعة الارتحال البدوي التي تكمن في أعماق سريرة الجزائري وذلك خطأ، فإن الإحصاء يدل أن أكبر عدد من المهاجرين الجزائريين من أهل الحضر ومعظمهم من إقليم وهران)، (الصادق، 2009، ص 230).

وهو أمر غير مقبول منطقياً لأن الهجرة الحقيقية للجزائريين كانت أثناء الحرب العالمية الثانية، حين جندت فرنسا ما استطاعت من اليد العاملة لنقلهم لمساعدتها في حروبها. حيث وردت إحصائيات تشير إلى أن عدد المهاجرين بلغ ثمانية وسبعين ألفاً وأعيد البعض وبقي الآلاف منهم في فرنسا وفي عام 1945م عاودت فرنسا استئناف تهجير الجزائريين لحاجتها إليهم.

إلا أن حياة المهاجرين كانت صعبة للغاية، فتجسدت فيهم كل معاني البؤس والشقاء، وهي هكذا حالة المستعمر يُذل ويُهان في وطنه وخارجه.

ورغم الاضطهاد والعنف حافظ الجزائري على جزائريته، واستطاع إثبات وجوده هناك رغم الألم، وظهرت حركات وطنية تهتم بالمهاجرين عقب الحرب العالمية الثانية، فتأسست الحركة الوطنية بقيادة مصالي الحاج الذي عاش في فرنسا ما بين (1918-1937)، (الصادق، ص 234).

فكان للجزائريين ولحركاتهم أصدقاء وحلفاء طبيعيين في فرنسا نفسها ممن يمجدون الحرية والعدالة والمساواة.

المبحث الثاني

أحداث 17 أكتوبر 1961م:

يعتبر السابع عشر من أكتوبر 1961م حلقة مفصلية في تاريخ الثورة الجزائرية، حيث خرج الجزائريون إلى شوارع باريس في مظاهرات سلمية، انطلقت من أهم شوارع العاصمة الفرنسية أمّلين بأن تمنحهم فرنسا الحرية المسلوبة. يحمل البعض أطفالهم ترافقهم النساء يهتفون "الجزائر جزائرية"، "تحيا جبهة التحرير" والكثير من الشعارات وسط زغاريد الحرائر، وفي طليعتهم بعض القادة المسؤولين عن جبهة التحرير.

وجابت الجموع الغفيرة مختلف الشوارع الكبرى للعاصمة الفرنسية بشكل منظم لم يشهد له مثيل، ولكن القوات الفرنسية كانت بالمرصاد، فهجمت عليهم هجمة الحاقد المستبد تطلق النار هنا

وهناك وفي كلّ الاتجاهات لم تفرق بين الكبير والصغير، ولا بين عجوز وشاب ولكنها لم تستطع زعزعة ذلك الإيمان ولا ذلك التنظيم وبقي الجميع صامدا إلى أن سقط آلاف الشهداء.

وعند الانتهاء من رمي الرصاص بقيت جثث الشهداء مرمية على الأرصفة، وعلى فرنسا إيجاد حل للتخلص من منها فألقت بالكثير منها في نهر السين اللعين.

فكان لتلك المظاهرات التي انتهت بمجازر بشعة صدى واسعا في مختلف دول العالم، ومن نتائجها أيضا أنها ملّمت شمل الأحزاب الوطنية المتفرقة.

ونظرا لما لهذا الحدث التاريخي من أهمية على جميع المستويات، فقد تحدّث عنه الكثير من المؤرخين الجزائريين والعالميين وكذلك الأدباء الجزائريين في أدبيهم.

هذا الأدب المتميّز المتفرّد عن باقي آداب الوطن العربي، ذلك أن سرّ تميزه في جملة من الخصائص شكلها الواقع التاريخي الاستعماري، كتكوينه من ثلاث عناصر (الثقافة المحلية، التاريخ القومي، التاريخ الفرنسي الاستعماري)، كما أن التقاء تلك التواريخ وتصارعها وتفاعلها واندماجها أنتج لنا أدبا جزائريا متميزا متعدّد المناهل، يصب في محيط واحد هو محيط الثورة التحريرية الكبرى، فالكتابات الأدبية التي مجدت الثورة ما هي إلاّ وثائق تاريخية تؤرخ لانكسارات الشعوب وانتصاراتها.

المبحث الثالث

المسرح الجزائري المهاجر

أول ما يخطر على الذهن عند سماع كلمة الأدب المهاجر أنّه ذلك الأدب الذي كتب خارج ديار الوطن، في حين تعرّف الموسوعة الحرة على أنّه "الأدب الذي كتبه مجموعة من الشعراء حيث نظموا كتاباتهم في البلاد التي هاجروا إليها وعاشوا فيها، ويطلق اسم شعراء المهجر عادة على نخبة من أهل الشام وخاصة اللبنانيين المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكيتين (شمالية/ وجنوبية) (1870-1900). ومنهم الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية" (وكيبديا، دت). ولكن ما يهمنا نحن هو المسرح الجزائري المهاجر الذي يمرّر عدّة سياقات خطابية بين الآنأ والآخر. وهما صنفان:

- صنف لا يؤمن بمقولة الحوار مع الآخر ولازال حبيس الصراع الإيديولوجي الاستعماري.

- صنف يحاول تجاوز هذا الصراع عن طريق التعايش والتعاور، بمعنى أنّ الآنأ تنشأ في وسط اجتماعي هذا الأخير -هو الآخر صاحب دين وقوم وعرق مختلف، كما يُوصف العالم الثاني والعالم الثالث أو النامي... ليصبح الآخر كلّ من يخالفك وكلّ مخالف لك في أمر من الأمور، ممّا يعني أنّ الآخر ضرورة حتمية تفرض وجودها على الآنأ الجزائرية.

والثابت أنّ المسرح الجزائري المهاجر متعدّد متلون بشقّي الأفكار والرؤى، يكتسيه نوع من الخطاب المنبثق عن مفاهيم جديدة، تحرّكه العلاقات بين البلدان وشعوبها، كالهجرة والآنأ والآخر وغيرها من الخطابات التي تهدف إلى التجاوز والمقاومة "إنه أدب يكتب الهامش بين أحضان المركز" (عيد، دت، ص71)، ولكنّه لا يخرج عن معاناة الرحم الأم، حيث يقول محمد ديب: "في قلب كل كاتب حق وكل فنان صادق تكمن رسالة وطنية لا تقوم قائمته بدونها" مما يعني أن الكاتب لا ينطلق من فراغ إنّما انطلاقاته

دائما مرتبطة بقضايا أمته فهو ملزم، لأنّ الالتزام يمنحه أبعاد فنية يستطيع من خلالها تقديم إضافات نوعية من النضال لكلّ الشعوب وللإنسانية جمعاء.

في حين اعتبره الدكتور أحسن تلياني: "حالة ثقافية ولدتها الظروف التاريخية وأسباب موضوعية فرضت على ثلة من الكتاب الإقامة في مختلف المهاجر العربية والأوروبية والعالمية، واتخذها موطن جديد، غير أن هذه الهجرة وحياة الغرب لم تمنع أولئك الأدباء من إعلان انتمائهم والتعبير عن ولائهم للرحم الأم والتزامهم بالوطن." (تلياني، 2019)، فتعدد مناهل المسرح المهاجر كما تعددت أشكاله وموضوعاته؛ وأبرز من مثل هذا المسرح: مصطفى كاتب، عبد الحليم رايس، فرقة جبهة التحرير الوطني، كاتب ياسين، محمد بوديا، نور الدين عبة، عبد القادر فراح، فطيمة قاليز، مجيد بن شيخ.....إلخ.

المبحث الرابع

صدي أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري:

إن القارئ للعديد من النصوص المسرحية المهاجرة التي صدرت في السنوات الأخيرة سيلاحظ أن وهج الثورة لم يعد يسطع، حيث تراجع الهاجس الثوري وقلت المسرحيات التي استلهمت أحداث الثورة ومجدت قيمها وقدمت شخصياتها، فمن خلال خمسة عشر مسرحية مهاجرة تضمنها كتاب الدكتور أحسن تلياني، والذي ترجم بتكليف من المعهد العربي للترجمة لم نعثر إلاّ على نصّ واحد استحضر وقائع الثورة وجرائم المحتل وتمثل هذا الحضور في مسرحية "أمسية في باريس" لمجيد بن شيخ الذي وثق فيها مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

فكيف ساهمت هذه المسرحية في التعبير عن تلك الانتفاضة الشعبية التي قامت بها الجالية الجزائرية في المهجر؟ وإلى أي حدّ قدمت صورة القمع والقتل الذي مارسه الشرطة الفرنسية ضدّ أولئك المتظاهرين سلميا في شوارع باريس؟ أين تصنف مسرحية أمسية في باريس في سجل المسرح الجزائري؟ وأهمية هذا النصّ وقيمه تكمن في أنّه أول عمل إبداعي مسرحي - فيما أعلم - تناول هذه الأحداث ووثقها، وقدم صورة عن بشاعة الاستعمار والقمع الممارس ضدّ المتظاهرين المغتربين، وأكد أنّ القتل والتعذيب الذي تعرض له هؤلاء العمال الذين خرجوا للتظاهر السلمي لم يكن جديدا ولا عفويا بل كان مؤثقا وممنهجا، وتوثق المسرحية تلك الأحداث التي شارك فيها ما يقارب ستون ألف متظاهر وواجهتهم الشرطة بقيادة مورييس بابون بكل وحشية، حيث قتلت الكثير منهم وألقت بالبعض أحياء في نهر السين بباريس، والمسرحية لا تكتفي بفضح سياسة المستعمر بل تسهم في تعرية الفكر الاستعماري وتسقط أوراق التوت عنه، لأنّ المجزرة كانت تنفيذا لأوامر من أعلى السلطات الفرنسية.

ولا شك في أنّ المسرح الجزائري المهاجريعدّ نموذجا مصغرا عن المجتمع نفسه، لأنه وجود حضاري وفعل إنساني حياته تكمن في التواصل والتغيير، حمل في طياته صوت مشحون بالغضب الثوري ليؤكد أنه مسرح جزائري روحا وفكرا وإن اختلفت لغته.

حيث لعب دورا كبيرا في مقاومة الاستعمار الفرنسي، ذلك أنّه ركيزة أساسية للدفاع عن وحدة الوطن، وعاداته وتقاليده ومعتقداته وحرّيته ووجوده، فالمسرح الجزائري المهاجروحتى الذي كان داخل

الوطن ظلّ يقاوم الاستعمار الفرنسي، وتتجلى مقاومته في صرخته المعلنة عن الدفاع عن مقومات الأمة وقضية البحث عن الذات والهوية الوطنية على نحو ما جسده مسرحيات كاتب ياسين (الجنة المطوقة، الأجداد يزدادون ضراوة، ونجمة)، حيث اتخذ المسرح أداة للثورة والنضال وقدم نصوصا مطبوعة لمسرحيين جزائريين أمثال محمد بودية ونور الدين عبة وقبل هؤلاء جميعا كان عبد الحليم رايس رجل المسرح الثوري الأول الذي ظل يعزف على هذا الوتر ويوثق أحداث الثورة ويرسخها في الذاكرة، فعرض في مسرحية "أبناء القصبة" الثورة داخل المدن ووثق من خلالها لأحداث عرفت العاصمة سنة 1957م، وهو الإضراب العام. فكان حي القصبة معادلا موضوعيا لأحياء الجزائر العميقة وركز في مسرحية "الخالدون" على الثورة في الجبل وأبرز من خلالها التضحيات التي قدمها سكان تلك المناطق في سبيل الحرية والاستقلال ثم جاءت مسرحية "دم الأحرار" لترسخ فكرة شمولية الثورة وشعبيتها، ومارس المستعمر الكثير من المضايقات على رجال المسرح وحوربوا كما حورب الفدائيون ممّا دفع البعض منهم إلى الفرار خارج الوطن لها وبهذا حمل المسرح على عاتقه مسؤولية كبيرة، وجرأة أكبر في طرح القضايا السياسية.

يرى أحمد ببيوض في كتابه *المسرح الجزائري - نشأته وتطوره* أن المسرح الجزائري في المهجر مرّ بمرحلتين أساسيتين:

- 1- المرحلة الأولى: المسرح الجزائري في فرنسا (1955م-1957م) ودامت قرابة سنتين أسس فيها مصطفى كاتب فرقته الهاوية التي قدمت عدة عروض رغم تجنيد مؤسّسها والرقابة الصارمة التي تعرضت إليها.
 - 2- المرحلة الثانية: المسرح الجزائري في تونس (1958م-1962م) وعرفت خلالها ميلاد حدثا فنيا مميزا وهو تأسيس الفرقة الفنية لجهة التحرير الوطني برئاسة مصطفى كاتب والتي قدمت العديد من العروض المسرحية خارج الوطن وساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية في تلك الفترة. (بيوض، 2011، ص 145).
- وإذا كانت العديد من تلك النصوص المسرحية واكبت أحداث الثورة المباركة فمجدتها وأشادت بأبطالها، فإنّها أغفلت حادثة تاريخية سالت فيها دماء الجزائريين وألقيت جثثهم في نهر السين في يوم أسود. وتمثلت تلك الأحداث في مظاهرات 17 أكتوبر 1961م أو ما اصطلح عليه باليوم الوطني للهجرة كما أغفلت الكثير من المظاهرات الأخرى.

وميزة هذا المسرح الحديث أو الجديد أنّ أحد كتابه وهو "مجيد بن شيخ" التفت إلى هذه الحادثة وجسدها في نصّه المسرحي "أمسية في باريس" المشكلة من ثلاثة فصول، ويكون للأستاذ أحسن تليلاني فضل السبق في ترجمتها إلى جانب تسع مسرحيات أخرى، جمعت في كتاب وسمه بـ "مختارات من المسرح الجزائري الجديد". ومجيد بن شيخ كاتب جزائر شاب يعيش في طوكيو. وقد حوّل هذا النصّ إلى عرض مسرحي حمل العنوان نفسه اقتبسه الدكتور تليلاني وأخرجه كريم بودشيش وقُدّم العرض بالمسرح الجهوي لعنابة بمناسبة ستينية عيد الاستقلال.

المبحث الخامس

ملخص المسرحية:

تدور أحداث هذا النصّ بإحدى عنابر الشرطة حيث كان الجميع متأهباً منتظراً الأوامر للخروج لقمع الجزائريين العزل ليشهد العالم مجزرة شنيعة تبقى وصمة عار في تاريخ فرنسا وتاريخ أجيالها. ويفتح الفصل الأول عن مشهد لأربعة من رجال الشرطة يلعبون الورق، في حين تفوح رائحة نتنة إن لم نقل زكية من داخل القبو أو بريد، ثم يدخل الشرطي لوسيان الذي يرفض الظلم ويحمل بداخله قيما إنسانية. حيث يدخل إلى القبو ويخرج الجثتين ويضعهما أمام زملائه في محاولة منه لتعديل وضعيتهما في حين يسخر منه أصدقائه، وينعتونه بالراهب وأنها المهنة التي تناسب شخصيته. لتتوالى الأحداث في الفصل الثاني وتظهر الجثتين كأنهما في مكان داخل الجنة، ترافقهما موسيقى قبائلية لتفتح الجثة 1 عينها وترى خطبتها التي تركتها أمامها منهمكة في تحضير الكُسْكُس، لتعبر له هذه الأخير عن سعادتها بعودته لأنه أطال الغياب، وتخبره أنهم كانوا على علم بكل معاناتهم فالصور الجميلة التي بعثوا بها كلها متشابهة فهي تحمل برج إيفل لكنها في الحقيقة تحمل رائحة الخيانة والدم والقهر والاستعباد والاستبداد.

امرأة الكسكس: إذا ها قد رجعت؟ لقد اشتقنا إليك كثيرا أتعلم

جثة رقم 1: سامحيني. أوه يا خديجة فرنسا ليست البلد الذي حدثونا عنه، الحياة هناك صعبة جدا. (بن شيخ، دت، ص318).

من جهة أخرى تظهر الأم وهي تخطط فستان زفاف خديجة (من كانت تحاور الجثة 1)، وتستمر الجثة في وصف المجازر البشعة والمعاناة والألم وكيف وصل هو إلى هذا المكان برفقة الجثة 2 الحركي المدسوس بين الجزائريين، ولوسيان الشرطي الرافض للأحداث الدموية هذا الأخير الذي تقول عنه الجثة 1 أنه يحبه كثيرا لأنه يأبى الظلم.

ويعود أفراد الشرطة الأربعة ملطخين بالدماء الزكية الطاهرة -إنها دماء الشهداء- حيث فقدوا كل معاني الإنسانية، ليصبحوا ضمير ادوارد برهة ويخبرهم بأن ما فعلوه جرما شنيعا في حق رجال ونساء عزل، كل ذنبهم أنهم رفضوا القرارات المستبدة في حقهم وطالبوا بحرية وطنهم. وهنا يجسد مجيد بن شيخ أحداث تاريخية كما هي بشكل إبداعي.

وتبدوا مظاهر القلق على رجال الشرطة، فكيف سيبررون فعلتهم لمسئولهم وللعالم أجمع؟ لماذا ألقوا جثث الجزائريين في نهر السين؟ ولكنهم يعلمون فيما بعد أن الحاكم دبر كل شيء، كيف لا وهو من أعطى الأمر لتنفيذ تلك المجزرة، ليسدل الستار على لوسيان وهو يئن ويهذي (بن شيخ، دت، ص115). وهكذا يكون مجيد بن شيخ قد أزاح اللثام عن قضية أغفلها المسرح الجزائري، حيث قاد الشعب الجزائري معركة من أجل الحرية ووحدة الوطن.

المبحث السادس

مضامين مسرحية أمسية في باريس:

تتكون المسرحية من ثلاث فصول وكل فصل مقسم إلى عدد من المشاهد بما يقتضيه كل فصل، ويمكن إجمال هذه المضامين فيما يلي نظرا لوضوحها، فهي أولا توثق لحادثة تاريخية في مسيرة الثورة التحريرية وتقدم صورة من نضال الجالية الجزائرية في المهجر وتكشف عن الوجه الآخر للمستعمر الذي يرفع شعارات براقية. وهي لا تحمل رسائل مشفرة مثلما عهدناه في الإبداع المسرحي والأدب بصفة عامة، بل هي رسائل صريحة مباشرة تؤرخ للفكر الاستعماري ومدى بشاعة جرائمه، كما تفضح البوليس الفرنسي أثناء الحقبة الاستعمارية تجاه المدنيين العزل مما يعني أنه مسرح مشحون بالمضامين النضالية والسياسية والتي تبحث عن حقوق المجتمعات والكشف عن عمليات القهر والاستبداد الذي فرضه الاستعمار. ويمكن إجمال هذه المضامين فيما يلي:

1- القمع الوحشي للبوليس الفرنسي أثناء المظاهرة السلمية.

شرطي5: هاي يا رجال لقد كنت مارا بجانب البريد... وكانت تنبعث منه رائحة كريهة جدا...ماذا يوجد بالداخل؟

لولو: فيما تقحم نفسك؟ إنه بطيخ وأن نتن (بن شيخ، دت، ص313).

في إشارة إلى جثث الشهداء التي كانت مرمية داخل مركز البريد، والتي لم يعطها المستعمر حقها في الدفن، وبالتالي فإن أخلاق المستعمر تجاوزت حدود المعقول فلم ينحصر الانحراف على السلبية والقتل والإبادة الجماعية بل تعدى إلى مرحلة تجاوز القيم الإنسانية.

2- فلسفة القتل لدى المستعمر وتفننه في الإبادة الجماعية. حيث تعتمد هذه الأخيرة على السيطرة والقوة، إذ يرى المستعمر أن حياة الأفراد والجماعات المستعمرة غير مهمة (لا قيمة لهم) فيتمادى في عنفه لتحقيق أهدافه ومصالحه دون التفكير فيما ينجر عن هذه التصرفات اللاإنسانية. لذلك فإن البوليس الفرنسي في تلك الفترة اعتبر نفسه يملك الحق في استخدام العنف والقتل للحفاظ على سلطته واستمراره كقوة عسكرية داخل وخارج الوطن، وقد جسد الكاتب تلك الوحشية في المشهد الخامس من المسرحية حيث يدخل الشرطي "لوسيان إلى الخشبة، وحين يناديه زملائه يرفض الرد عليهم لأنه منهمك من جرّ جثة رجل مغطاة بالدم وملابسه ممزقة يضعها في مكان واضح للعيان ثم يعاود الخروج، ليظهر مرة أخرى وهو يجرجر الجثة الثانية ويضعها في مكان آخر..." (بن شيخ، دت، ص313). وعليه فقد جسد الكاتب في عمله المسرحي كل الصفات الذميمة في شخص البوليس الفرنسي مما يدل على أنه ناقم فعلا عليهم رغم أنه لم يعيش الأحداث ولكن سمع عنها، وبالتالي فالعمل المسرحي حمل في طياته تيمات الرفض للاستبداد والاستبعاد.

3- الاستشهاد في سبيل الوطن: هذا الموضوع جسده شعب بأكمله إبان الحقبة الاستعمارية، حيث استعد الجميع للتضحية بالنفس والنفيس في سبيل الوطن، ففكرة التضحية في حد ذاتها تعكس الولاء والانتماء والهوية، كما تعزز الروح الوطنية. ويظهر ذلك من خلال الحوار الذي دار بين خديجة والجثة

خديجة: ألا زلت تظن أننا نجعل ذلك؟

جثة رقم 1: كيف تعرفون؟ مع أننا لم نكن نبعث لكم سوى بطاقات تحمل صور برج إيفل الجميل، ولم نكن نكتب لكم سوى تلك الرسائل التي تقول: "هنا كل شيء على ما يرام. نحن في صحة جيدة... وهذا ما نتمناه لكم أيضا ولجميع العائلة". (بن شيخ، دت، ص 319). فالجزائري الحق هو الذي يضحي بنفسه في سبيل عائلته ووطنه فهو يخفي آلامه لأجلهم وهذا ما جسده الجثة 1.

4- الهوية: على الرغم من أن الكاتب يعيش في طوكيو ولم يعيش وقائع الثورة ولكنه يكتب عن مجتمعه ووطنه ويستحضر فترة من تاريخ الثورة التحريرية. ويذكر أنه استمد أحداث المسرحية من رواية لوالده الذي كان مهاجرا وعاش تلك المأساة، إذن فهو يعبر عن هويته وانتمائه لهذه الأمة، فعكس العالم الموضوعي الواقعي الذي ينبع من الأحداث والمواقف وخلق عالما جديدا هو الرفض للاستعمار المباشر وغير المباشر، فتتضح علاقة الأنا/بالآخر في الفكر المجهري الحديث، ونلمس ذلك في العمل المسرحي من خلال الشخصيات (البوليس الفرنسي وجثث الشهداء) والزمان والمكان اللذان استخدمهما الكاتب ليعبر عن البيئة التاريخية لعمله ومنه تسليط الضوء على أبعاد متعددة من الهوية الثقافية، هذه الأخيرة تحدّد شخصية الفرد وعلاقته بالمجتمع وبالآخرين فتتجلى على شكل قيم ومعتقدات يتبناها الفرد لتشكل جزءا من شخصيته. "والهوية هي ما يصمد من الإنسان عبر الزمن إذ تلازم مكوناته الشخصية محددة معاملة بشكل ثابت مما يطبع إبداعه طابعا خاصا" (حمودة، 2013، ص 15). وبهذا تحقق الهوية الانتماء اللاشعوري بالجماعة (نحن).

5- الالتزام: الكاتب التزم بقضية لم يعيشها ولكنها أرقته فكشف عن واقع مسكوت عنه، وعن ظروف إنسانية حُكم عليها بالاستبداد والنسيان في الأدب المسرحي لأن حرية الفن مظهر من مظاهر حرية الإنسان. والالتزام هو أن يجعل الكاتب فنه وسيلة لخدمة فكرة معينة عن الإنسان لا مجرد التسلية، غرضها الوحيد المتعة والجمال (وهبة، 1974، ص 79).

وبمثل هذا الالتزام يرتفع مستوى الأدب والفن المسرحي، إنّه التزام بالإنسانية والإنسان وقضية الحرية والتحرر.

وهذه الإنسانية لا تتحقق إلا في ظل قضايا المجتمع، فالكاتب أو الفنان أو المبدع لا يعيش خارج هذه القضايا بل داخلها، ولا يفر من الواقع إلى التجريد بل من التجريد إلى الواقع. والالتزام مشاركة الشاعر أو الأديب هموم الناس الاجتماعية والسياسية إلى حد إنكار الذات في سبيل التزامه ليستطيع تقديم إضافات نوعية من النضال لكل شعوب العالم وللإنسانية جمعاء، فكان للالتزام دور يمكن حصره فيما يأتي:

- الكشف عن الواقع (جرائم فرنسا المسكوت عنها).
- يحاول تغيير هذا الواقع انطلاقا من (الحق، العدل، المساواة)
- السعي إلى تغيير مظاهر الظلم.

6- الشخصية المساندة للثورة الجزائرية: تشيع في العديد من التّصوص المسرحية والسينمائية التي استحضرت وقائع الشخصيات الفرنسية التي تعاطفت مع الثورة، وأبدت رغبتها في مساعدة الثوار حيث تصادفنا شخصية "سيمون" في مسرحية جميلة بوحيرد لعبد الرحمان الشرقاوي وشخصية "ماريا" في مسرحية الزوبعة وشخصية "روبير" في معركة الجزائر حيث تضامن مع البطل وساعده على الفرار من السّجن، هذا تجسيد لحقائق أخرى مثلها فرانز فانون وسليمان هوفمان وغيرهم من الكتاب والمثقفين الذين أطلق عليهم في السنوات الأخيرة أصدقاء الثورة الجزائرية، حيث أبان جميعهم عن مشاعر الرحمة والحب والعدل والمساواة تجاه الجزائريين على نحو ما تجلّى في شخصية لوسيان، والندم الذي شعر به ادوارد بعد انتهاء المجازر، ففي أحد المشاهد وهو عبارة عن مكان مزدوج بين الجنة والنار.

لوسيان: أوه يا إلهي ماذا اقترف هؤلاء الرجال، ونساؤهم وأطفالهم؟ لم تخلّيت عنهم؟ ولم أنا هنا لأشهد على ذلك... من يفكر بنسائهم وأطفالهم...؟ ومن يهتم لأحزانهم وأشجانهم؟ يا إلهي إنهم يصلون لك أيضا، ويعبدونك بلغتهم

أوه يا إلهي أرجوك أمتني بدل هؤلاء النساء...يا لهؤلاء النساء... (بن شيخ، دت، ص321).

وبالتالي جسد لوسيان الشخصية الفرنسية الرافضة للظلم والاستبداد بكل أشكاله، حيث عبرت حالته النفسية عن هذا الرفض من خلال التمتمة والبكاء ومناجاة الله والتأسف على حال شهداء مجزرة نهر السين.

7- الحب: وهو تلك المشاعر الايجابية التي تسمو بالأخلاق الفاضلة، وتجسدت في شخصية خديجة التي كانت في انتظار الجثة 1 في الجنة.

الجثة 1: سنتزوج قريبا. أليس كذلك يا يما؟

(تبتسم يما وتأخذ يد جثة رقم 1 وتضعها بيد خديجة. تستحضر موسيقى عرس قبائلي فنسمع الزغاريد ثم تضع يما يدها بيد خديجة. وجثة رقم 1: ينهض ثلاثتهم)

خديجة: سيكون عرسا كبيرا، علّنا ندخل الدفء إلى قلب لوسيان (يتجهون ببطء شديد نحو اليسار حيث المخرج) قد يكون هذا المخرج زمرا للحرية.

جثة رقم 1: سيكون سعيدا بوجودنا معه هنا.

خديجة: نعم سنلقاه. لأنّه سيبقى طيبا طول حياته.

جثة رقم 1: أحبه كثيرا هذا الرجل ...

خديجة: دعنا من ذلك. ولنبدأ حياة جديدة. تعالي يا يما ... تعال يا نور الدين... (بن شيخ، دت، ص323).

فهنا يعكس الكاتب الجمال الروحي والعاطفي للشخصيات.

والحب الذي ينبع من قلب لوسيان الراض للاستعمار المحب للحق والعدل والمساواة وهو شعور يبادل له كل جزائري وعبرت الجثة 1 عن حبه له.

وهذه هي أبرز المضامين الفكرية في هذا العمل المتفرد.

المبحث السابع

تيمات الايدولوجيا والفني في المسرحية:

إذا كانت الايدولوجيا تنبع في بعض الأحيان من الماضي وتحن إليه، وقد تعكس الحاضر والأمر الواقع أحيانا أخرى، أوقد تُبشر بمستقبل فيتحول الماضي إلى مستقبل، ومجيد بن شيخ حاكي ماض عاشه الشعب الجزائري في فترة استعمارية، لأنّ هذا هو منطق الأشياء وهذه هي طبيعة الحياة التي تمثل حركة التاريخ، تلك الحركة المتصلة بالفترات المتداخلة الأحداث متبادلة التفاعل والحوار هكذا كان المسرح الجزائري بصفة عامة ومسرحية مجيد بن شيخ بصفة خاصة صوت كلمة وحرب أقلام.

أما من الناحية الفنية فهي تندرج ضمن القراءة المتعارف عليها للنصوص المسرحية:

المطلب الأول: قراءة في النصّ:

أولا. النصّ:

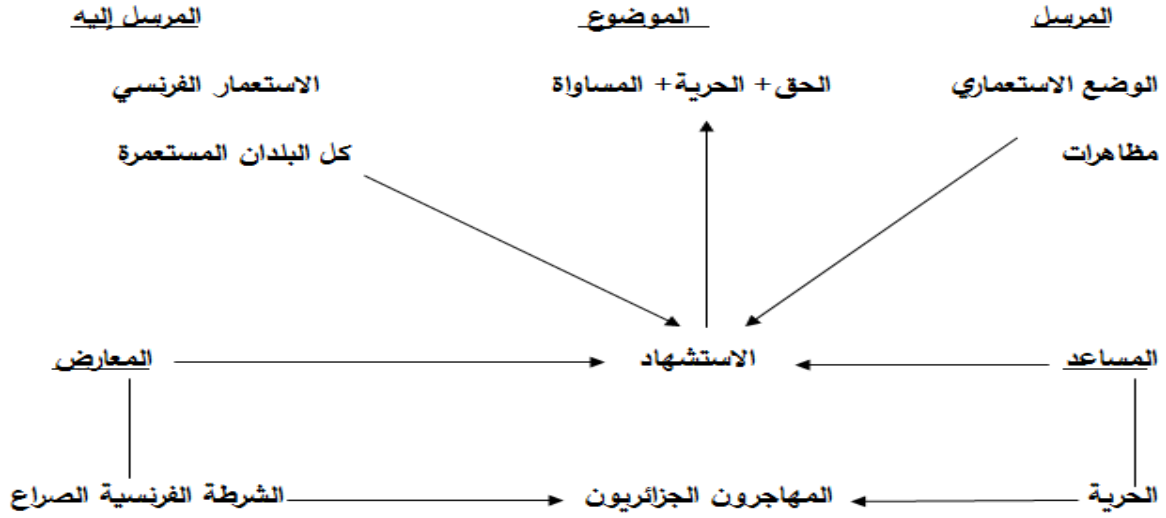
1. العنوان : يمكن اعتباره الفكرة الرئيسية للعمل المسرحي يعطي لمحة عن محتواه وعلى العناصر الرئيسية فيه كما يمكن اعتباره أشبه ببطاقة التعريف حيث تعرفك باسم الشخص ولقبه ومكان إقامته "ويسعى العنوان عن قصد إلى تفسير الحكاية" (بلخيري، 2006، ص118). ومن الشروط الواجب توفرها في عنوان أي نصّ أن يكون دالا على المحتوى شاملا لكل الأحداث المسرحية، يعبر عن مضمونها، وانطلاقا من عنوان المسرحية المشكل من كلمتين "أمسية"، "في باريس" يفهم أنّ هناك حدثا مأساويا سيقع هذا المساء في باريس، مفاجئ غير متوقع، نتج عنه مصائب جلبت الكثير من الهموم التي تدخل المرء في دوامة لا قرار لها، حتى بينه وبين ذاته. ولكن النصّ المسرحي عبر عن فاجعة أملت بالشعب الجزائري عقب مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

2. الفصول والمشاهد: يتكون النصّ من ثلاثة فصول، عبارة عن مجموعة مشاهد، تكون فيما بينها متتاليات سردية تحسن الانتقال من مشهد إلى آخر، تتطور فيه أحداث المسرحية، ويزداد الصراع حدة. خاصة بين الشخصية لوسيان وزملائه وتأنيب الضمير عند الشرطي إدوارد،

3. الشخصيات: "تعد الشخصية أهم ما في المسرحية كلّها، لأنها تعد المصدر الذي تنبع منه جميع الأفعال وعلى تصرفاتها تقوم العقدة" (خشبة، دت، ص 99). ممّا يعني أنّها ذلك التنظيم المتكامل من الصفات والمميزات والتركيبات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية للشخص. وبهذا يكون مفهومها يشتمل على عواطف الشخص وميولاته واهتمامه وقيمة أفكاره وعقائده وكلّ ماله صلة بالعادات والتقاليد الاجتماعية وقيمه الإنسانية (غالب، دت، ص 8). وتعتبر الشخصيات ركيزة أساسية ينجز بها العمل المسرحي، فمن غير المعقول أن نجد مسرحا بدون شخصيات، والشخصيات بدورها تتبادل مع الركن هذا الدور و"الشخصيات فعل حاسم بالنسبة بقاعدة هذا الأخير أي الفعل، والطريقة التي سيظهر بها في الحبكة إنها الكلمة الأولى للمؤلف الدرامي" (بلخيري، 2006، ص 144). فكلّ مكان تعرض فيه أحداث أو فرجة يعد مسرحا. والشخصية في العمل تأخذ ملامح وصوت الممثل، بحيث نجد تماثلا تاما للدور الذي يتقمصه الممثل، فهو مجرد قناع للشخصية التي أسندت إليه. فكانت شخصيات

أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا"

"أمسية في باريس" معبرة عما أسند إليها من أدوار حيث يمكن التعبير عنها إجمالاً وفق المتتالية السردية التالية:



المطلب الثاني: النصّ المسرحي:

1. الحوار المسرحي: يعد أحد العناصر الأساسية في البناء الدرامي يسهم في تطور الحدث المسرحي والدفع به نحو التأزم والتعقيد والتعريف بالشخصيات، فهو سلسلة من الانتقادات السياقية، وكلما كان مختصراً وموجزاً ومكثفاً ودالاً كلما تزايد احتمال حدوث تحول قوي في السياق. فالحوار في نصّ "أمسية في باريس" متعدد الشخصيات، فعال متباين، يكشف عن نفسية أصحابه وطريقة تفكيرهم، يعبر عن اضطرابهم وسكونهم عن ألمهم وأملهم، وعن استبداد بعضهم، تميز بالقصر إلا فيما تستدعي الضرورة.

2. الإرشادات المسرحية: هي النصّ غير ملفوظ، مخصص للإيضاح والإفهام، أو طريقة عرض النصّ المسرحي، نجدها في نصّ (أمسية في باريس) نظراً لأهميتها التوجيهية والإرشادية للممثل.

المطلب الثالث: البناء الدرامي:

هو الطريقة التي يتم بها بناء الأثر الدرامي وخاصة في النصّ، وقد تكون عناصر التركيب الدرامي وصفية وعامة، فالبناء الدرامي في نصّ (أمسية في باريس) عبر عن وجهات نظر مختلفة حسب الشخصيات وطريقة تفكيرهم، بحيث تم هذا بشكل متناسق تتخلله فواصل موسيقية أحياناً، فكان التركيب الدرامي متناسقاً بين مكونات العرض ككل فنجد مثلاً:

1. الصراع:

كان الصراع في النصّ حصيلة للقوى المتصارعة فيما بينها والمتضادة (الأنا/الآخر) (الأنا / نحن)، (الحرية/ التضحية). وقد نجمل الصراع في الأحداث التالية:

- صراع طبقي اجتماعي. (بين عناصر الشرطة الفرنسية الذين يستهزؤون بصديقهم لوسيان).
- صراع نفسي فلسفي وفكري. (يتجلى في التناقض والشعور بالندم بعد مجازر نهر السين ورمي جثث المتظاهرين به).
- صراع بين صنفين من الأخلاق (أخلاق العولة/أخلاق التقاليد).

- جدل أخلاقي بين الذاتية والموضوعية والرغبة والواجب والعاطفة والعقل.

2. لغة المسرحية:

من خلال النصّ يتضح أنّها لغة فصيحة بالنسبة للنسخة المترجمة، بسيطة متداولة في الحياة اليومية أي أنّها أقرب إلى المتلقي، لغة يفهمها العام والخاص.

خاتمة:

وبعد هذه القراءة والتحليل خلصنا إلى النتائج التالية:

- 1- إنّ مسرحية "أمسية في باريس" كانت انعكاس لواقع تاريخي مسكوت عنه عن طريق تسليط الضوء على جريمة بشعة قام بها المستعمر الفرنسي في حق شعب أعزل، كان هدفه المطالبة بحقة في الحرية من خلال مظاهرات سلمية انتهت به جثثا هامة في نهر السين. فالاستحضار القصدي لهذه الأحداث يعد جزء من تاريخ الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية.
- 2- مسرحية أمسية في باريس تعبّر تعبيرا مباشرا عن أحداث 17 أكتوبر 1961، وهذه المباشرة أفقدتها شيئا من عناصرها كالحبكة وعنصر التشويق، لأن المسرح صورة قادرة على إرسال عديد الإشارات والرموز.
- 3- اقترب مجيد بن شيخ في رسمه للشخصيات المسرحية من طبيعة النفس البشرية وقدم صور متناقضة عن طبيعة تلك المشاعر لدرجة يخيّل إليك أنّها حقيقة واقعية بل هي وجوه حقيقية واقعية.
- 4- موضوع المسرحية غني بالتمرد والثورة والحلم بالتغيير وإدانة القمع والبحث عن العدالة.
- 5- تفاعل المسرح المهاجر الذي كتب بلغة المستعمر مع أحداث الثورة التحريرية الكبرى فنقلها من الداخل إلى الخارج وأماط اللثام عن جملة من القضايا الاستعمارية، كما عمد كتابه إلى تشرّيح ونقل وقائع الثورة وهو أجسها.
- 6- حمل المسرح المهاجر هموم وطنه وعبر عن تطلعات المواطن للحرية والاستقلال وتمرد على الفساد والظلم بمواجهته له.
- 7- يغلب على النصّ التاريخ أكثر من الإبداع، كما يمكن تصنيف مسرحية أمسية في باريس ضمن المسرح التسجيلي وهو من أحدث التيارات المعاصرة في المسرح تعود الريادة فيه للمسرحيين الألمان.
- 8- وبهذا تكون أفكار هذا النصّ تتوارى بين الأمل في التغيير وفضح جرائم مسكوت عنها، فالوعي يرى ولا يرى نفسه، لذلك قيل: "إنّ المسرح دُنيا يتفرّج فيها الأغلبية على الأقلية والدُنيا مسرح يتفرّج فيه الأقلية على الأغلبية" فكان أبو الفنون أشد فاعلية في التنوير والتثقيف والتعبئة الثورية... الخ

9- إن مسرحية مجيد بن شيخ تنم عن فعل ثوري في حد ذاته تتسم بالانتصار للحرية والكرامة الإنسانية، والدفاع عنها فالإبداع فعل بناء.

وإننا ندعو من خلال هذا البحث إلى ضرورة الاهتمام بالمظاهرات الثورية أثناء الحقبة الاستعمارية، ونشر الوعي المسرحي من خلال الجلسات والمؤتمرات والورشات المتخصصة في فنون المسرح. والكتابة عن هذه المظاهرات التي يغفل عنها الكثير من الكتاب المسرحيين.

قائمة المصادر والمراجع:

أحسن تليلاوي (2019)، الأدب الجزائري المهاجر، حلقة مفصلية في الحوار الوطني، جريدة الشعب، على الرابط: <https://www.djazairiess.com>

أحمد بيوض (2011)، المسرح الجزائري-نشأته وتطوره، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، دط.

أحمد بلخيري (2006)، معجم المصطلحات المسرحية، الدار البيضاء المغرب، مطبعة النجاح الجديدة، ط2.

رجاء عيد (دت)، فلسفة الالتزام، في النقد والأدب-بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية: منشأة المعارف، دط.

خشبة دريني (دت)، أشهر المذاهب المسرحية ونماذج من أشهر المسرحيات، الدار المصرية اللبنانية، ط1.

سرين أحمد (دت)، تعريف الهجرة، على الرابط: <https://mawdoo3.com>

فؤاد المرعي (1981)، المدخل إلى الآداب الأوروبية، منشورات كلية الآداب، ط2.

ماجدة حمودة (2013)، إشكالية الأنا والآخر-نماذج روائية عربية، عالم المعرفة، دط.

مجدي وهبة (1974)، معجم مصطلحات الأدب، بيروت، لبنان: مطبعة دار التعليم، ط1.

مجيد بن شيخ (دت)، أمسية في بارس، تر: أحسن تليلاوي، مختارات من المسرح الجزائري الجديد، منشورات المعهد

العالي للترجمة، على الرابط: <https://www.researchgate.net>

محمد صالح الصديق (2009)، أيام خالدة في تاريخ الجزائر، الجزائر: موفم للنشر، دط.

وكيبديا (دت)، الموسوعة الحرة، على الرابط: <https://ar.m.wikipedia.org>

غالب مصطفى، فصام الشخصية، في سبيل موسوعة نفسية، الجزء الثاني مكتبة الهلال، بيروت، دط، دت، ص8.